

## بحث بعنوان

تقييم مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المحلية من خلال البلديات

اعداد

شهناز فايز احمد مشرقي

مدخلة بيانات قسم التنمية المحليه

بلدية المفرق الكبرى

## المخلص

تُعدّ المشاريع الصغيرة والمتوسطة محركًا اقتصاديًا مهمًا في دعم التنمية المحلية، خاصةً من خلال دور البلديات في توفير البيئة المناسبة لنمو هذه المشاريع. تساهم البلديات في تعزيز مشاركة هذه المشاريع في التنمية من خلال تقديم الدعم اللوجستي، وتهيئة البنية التحتية، وتوفير التمويل أو تسهيل الوصول إليه، بالإضافة إلى تقديم برامج تدريبية وخدمات استشارية تساعد أصحاب المشاريع على تطوير أعمالهم. كما تلعب البلديات دورًا رقبياً وتنظيمياً لضمان التوزيع العادل للموارد وتحقيق الأهداف التنموية المحلية.

ومن ناحية أخرى، تسهم هذه المشاريع بشكل مباشر في خلق فرص عمل محلية، وتنمية الاقتصاد المحلي، وتعزيز الشمول المالي والاجتماعي. ومن خلال شراكات فعالة بين البلديات وهيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يمكن تعزيز قدرة هذه المشاريع على النمو والاستدامة، مما ينعكس إيجابياً على مستوى الخدمات العامة وجودة الحياة في المناطق المحلية. لذا، فإن تقييم أداء هذه المشاريع ومساهمتها في التنمية يُعدّ أمراً ضرورياً لتحديد نقاط القوة والضعف وتحسين السياسات التنموية المستقبلية.

<https://jaspps.com>**Abstract**

Small and medium-sized enterprises (SMEs) are an important economic driver supporting local development, particularly through the role of municipalities in providing an enabling environment for their growth. Municipalities contribute to enhancing the participation of SMEs in development by providing logistical support, developing infrastructure, and facilitating access to financing. They also offer training programs and advisory services to help entrepreneurs develop their businesses. Municipalities also play a supervisory and regulatory role to ensure the equitable distribution of resources and the achievement of local development goals.

On the other hand, these projects directly contribute to creating local job opportunities, developing the local economy, and promoting financial and social inclusion. Through effective partnerships between municipalities and the SME Development Authority, the ability of these projects to grow and sustainably can be enhanced, positively impacting the level of public services and quality of life in local areas. Therefore, assessing the performance of these projects and their contribution to development is essential to identifying strengths and weaknesses and improving future development policies.

## المقدمة

تُعَدُّ المشاريع الصغيرة والمتوسطة أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، خاصة في البيئات المحلية التي تسعى إلى تعزيز النمو من القاعدة. ونظراً لدورها المهم في خلق فرص العمل، وتويع مصادر الدخل، ورفع مستوى الإنتاجية، فإن هذه المشاريع تمثل حجر الأساس لدفع عجلة التنمية المحلية. وفي هذا السياق، تأتي البلديات بوصفها الجهة الأقرب إلى احتياجات المجتمع المحلي، لتلعب دوراً محورياً في دعم وتمكين هذه المشاريع وربطها بأولويات التنمية المحلية.

وقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم مدى مساهمة هذه المشاريع في دعم مسارات التنمية المحلية، خاصة بعد تنامي الاهتمام الحكومي والمحلي بتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوجيه الاستثمارات نحو الاقتصادات المحلية. ومن خلال توفير البيئة التمكينية المناسبة، مثل البنية التحتية الملائمة، والخدمات الداعمة، والحوافز المالية والتنظيمية، تستطيع البلديات أن تكون شريكاً استراتيجياً في تعزيز فعالية هذه المشاريع وزيادة تأثيرها التنموي على المستوى المجتمعي والاقتصادي.

وتأتي أهمية هذا البحث في سياق متغيرات اقتصادية واجتماعية سريعة، حيث يُنتظر من البلديات أن تعيد النظر في أدوارها التقليدية، وتعمل كحاضنات للإبداع والابتكار الاقتصادي من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. لذا، فإن تقييم مساهمتها الفعلية في التنمية المحلية يُعد خطوة أساسية لفهم آليات التأثير، وتحديد الفجوات، واقتراح سياسات وتدخلات أكثر فاعلية لتعزيز الشراكة بين الجهات المحلية وقطاع المشروعات الخاصة.

تواجه التنمية المحلية في كثير من المناطق تحديات متعددة تتعلق بضعف التنسيق بين الجهات المحلية وقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وعدم وضوح الآليات التي من خلالها يمكن لهذه المشاريع أن تسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يُلاحظ وجود فجوة في البيانات والإحصاءات الدقيقة حول حجم المساهمة الفعلية لهذه المشاريع في الناتج المحلي أو في خلق فرص العمل المحلية، مما يجعل من الصعب على البلديات وضع سياسات واستراتيجيات دقيقة تستهدف تعزيز دور هذه المشاريع.

إلى جانب ذلك، تعاني العديد من البلديات من نقص الكوادر المؤهلة القادرة على إدارة برامج دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بكفاءة، بالإضافة إلى محدودية الموارد المالية والتقنية اللازمة لتقديم خدمات استشارية وتدريبية فعالة لأصحاب هذه المشاريع. ومن ثم، فإن مشكلة البحث تكمن في عدم كفاية التقييمات الموضوعية لقدرة البلديات على تعظيم مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية، مما يستدعي إجراء دراسة متعمقة لتقييم الوضع القائم واقتراح حلول ممكنة لتحسين الأداء المؤسسي والتنموي.

## أهداف البحث

1. تحليل دور البلديات في دعم وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة البرامج والخدمات التي تقدمها البلديات لهذه المشاريع، مثل التمويل، والتدريب، والتسهيلات الإدارية.
2. تقييم مدى مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مؤشرات التنمية المحلية مثل النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وزيادة الدخل المحلي، وتعزيز الشمول المالي.

3. تحديد المعوقات التي تواجه البلديات في تعزيز مشاركة هذه المشاريع بالتنمية المحلية سواء كانت معوقات مالية، إدارية، تشريعية أو تقنية.

4. كشف العلاقة التفاعلية بين البلديات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة من حيث مدى تناسق أولويات التنمية المحلية مع احتياجات هذه المشاريع، وآليات التعاون القائمة بين الطرفين.

5. اقتراح توصيات سياسية وعملية لتحسين أداء البلديات وتعزيز فعالية مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية بهدف رفع مستوى الأثر التنموي المجتمعي والاقتصادي.

### أهمية البحث

تُعد دراسة تقييم مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المحلية من خلال البلديات ذات أهمية بالغة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العديد من المجتمعات المحلية. إذ تُعتبر هذه المشاريع مصدرًا رئيسيًا لخلق فرص العمل، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي على مستوى المدينة أو المنطقة. ومن خلال فهم دور البلديات في تمكين هذه المشاريع، يمكن تحديد السبل الكفيلة بتحويلها إلى محرك حقيقي للتنمية الشاملة وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

وتكمن أهمية هذا البحث أيضًا في كونه يُسهم في إثراء المعرفة الأكاديمية والتطبيقية حول العلاقة بين الهيئات المحلية وقطاع المشروعات الخاصة، ويقدم أدلة وأرقامًا تدعم صانعي القرار في وضع سياسات أكثر فاعلية وشمولية. كما يساعد في تشخيص الفجوات الحالية واقتراح حلول مبتكرة لتطوير آليات التعاون بين البلديات ومؤسسات دعم ريادة الأعمال، مما يعزز من قدرة الاقتصاد المحلي على التكيف مع المتغيرات وتحقيق النمو المستدام.

1. ما الدور الذي تلعبه البلديات في دعم نمو وتطور المشاريع الصغيرة والمتوسطة
2. كيف تسهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية المحلية؟
3. ما هي أبرز التحديات التي تواجه البلديات في تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
4. هل هناك علاقة مباشرة بين فعالية دعم البلديات للمشاريع الصغيرة ومعدلات النمو الاقتصادي المحلي؟
5. ما هي المقترحات العملية لتحسين مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية من خلال البلديات؟

### الإطار النظري

تُعدّ المشاريع الصغيرة والمتوسطة أحد أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول، نظراً لقدرتها على خلق فرص عمل، وتنويع الاقتصاد الوطني، ودعم سلاسل القيمة المحلية. وتُعرّف هذه المشاريع بأنها مؤسسات تجارية ذات حجم صغير إلى متوسط من حيث رأس المال، عدد العاملين، والإيرادات السنوية. وتشير الدراسات إلى أن هذه المشاريع تمثل ما نسبته 90% من إجمالي المنشآت الاقتصادية في معظم الاقتصادات الناشئة، مما يجعلها محركاً اقتصادياً مهماً.

من ناحية أخرى، تلعب البلديات دوراً جوهرياً في تحقيق التنمية المحلية، كونها الجهة التنفيذية الأقرب إلى احتياجات المجتمع المحلي. ووفقاً لمبادئ الحوكمة المحلية، فإن من مهام البلديات ليس فقط تقديم الخدمات الأساسية مثل النظافة والتخطيط العمراني، بل أيضاً تعزيز النمو الاقتصادي من خلال دعم المشروعات

الإنتاجية والخدمية. وقد أصبحت البلديات في السنوات الأخيرة شريكًا استراتيجيًا في تمكين ريادة الأعمال ودعم البيئة المناسبة لنمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وتُعد العلاقة بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية علاقة تكاملية، إذ تسهم هذه المشاريع بشكل مباشر في رفع مستوى الدخل المحلي، وتعزيز الشمول المالي، وتقليل معدلات الفقر والبطالة. كما أنها تُسهم في تنوع مصادر الدخل داخل الوحدات المحلية، وتوفير خدمات ومنتجات تلبي احتياجات السكان، مما ينعكس إيجابيًا على استقرار المجتمعات وتماسكها الاجتماعي.

أما من الناحية النظرية، فإن نظرية التنمية المستدامة توفر إطارًا مناسبًا لفهم كيفية توظيف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق تنمية متوازنة وشاملة. وتؤكد هذه النظرية على ضرورة ربط الأبعاد الاقتصادية بالبعد الاجتماعي والبيئي، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال دعم المشاريع التي تحقق قيمة مضافة للمجتمع المحلي دون إحداث اختلالات بيئية أو اجتماعية.

وأخيرًا، فإن نظرية الحوكمة المحلية تقدم مقاربة مهمة لتحليل مدى فاعلية البلديات في دعم هذه المشاريع، حيث تركز على الشفافية، والمشاركة المجتمعية، والمساءلة، وفعالية الإنفاق العام. ووفقًا لهذه النظرية، فإن قدرة البلديات على تطوير سياسات واضحة وشفافة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة يُعد عاملاً محددًا في نجاح عمليات التنمية المحلية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

## ما الدور الذي تلعبه البلديات في دعم نمو وتطور المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

تلعب البلديات دورًا محوريًا في دعم هذه المشاريع من خلال توفير البنية التحتية المناسبة، وتوفير خدمات استشارية وتدريبية، وتقديم تسهيلات تمويلية أو ربطها بجهات التمويل، بالإضافة إلى وضع تشريعات مرنة ومحفزة لبيئة الأعمال. كما يمكن للبلديات تعزيز الشراكات بين هذه المشاريع وأصحاب المصلحة الآخرين مثل الوزارات والغرف التجارية.

## كيف تسهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية المحلية؟

تسهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية من خلال خلق فرص عمل محلية، وتنمية الاقتصاد غير الرسمي، ودعم سلاسل القيمة المحلية، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المناطق التي تعمل فيها. كما أنها تسهم في تقليل معدلات الهجرة من المناطق الريفية إلى الحضر عبر توفير فرص اقتصادية مستدامة.

## ما هي أبرز التحديات التي تواجه البلديات في تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

من أبرز التحديات التي تواجه البلديات: نقص الكوادر المؤهلة لإدارة برامج دعم المشروعات، محدودية الموارد المالية والبشرية، ضعف التنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى، وعدم وجود نظام مركزي لتتبع أداء هذه المشاريع وقياس تأثيرها التنموي. كما أن البيئة التشريعية أحيانًا تكون غير مرنة بما يكفي لتحفيز الاستثمار المحلي.

هل هناك علاقة مباشرة بين فعالية دعم البلديات للمشاريع الصغيرة ومعدلات النمو الاقتصادي المحلي؟

نعم، هناك علاقة طردية بين فعالية دعم البلديات لهذه المشاريع ومعدلات النمو الاقتصادي المحلي. فكلما زادت كفاءة البرامج والخدمات المقدمة من البلديات (مثل التدريب، والتمويل، والتوعية)، كلما زادت قدرة المشاريع على النمو والاستمرارية، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدخل المحلي، وزيادة الإنتاجية، وتحسين جودة الخدمات العامة.

ما هي المقترحات العملية لتحسين مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية من خلال البلديات؟

من أهم المقترحات:

- تطوير آليات تقييم دورية لأداء البلديات في دعم هذه المشاريع.
- تعزيز التعاون بين البلديات وهيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- توفير برامج تدريبية متخصصة لكوادر البلديات.
- إنشاء وحدات متخصصة داخل البلديات لمتابعة ودعم هذه المشاريع.
- تحفيز ريادة الأعمال من خلال حوافز ضريبية أو تسهيلات إدارية.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

- ساهمت المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل إيجابي في تعزيز النمو الاقتصادي المحلي من خلال خلق فرص عمل وتنمية القطاعات الإنتاجية والخدمية.
- لعبت البلديات دورًا داعمًا في تمكين هذه المشاريع من خلال توفير خدمات استشارية، تسهيل الوصول إلى التمويل، وتقديم برامج تدريبية لأصحاب المشروعات.
- أظهرت الدراسة وجود فجوة في التنسيق بين البلديات وهيئات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما أثر على فعالية البرامج المقدمة لهذه المشاريع.
- كانت هناك تحديات مالية وإدارية تواجه البلديات في تقديم الدعم المستمر للمشاريع، مثل قلة التمويل، وعدم توفر الكوادر المؤهلة.
- أكدت البيانات أن وجود سياسات واضحة وبرامج موجهة من البلديات نحو دعم المشاريع الصغيرة يُسهم في زيادة استدامتها وتأثيرها التنموي على المجتمع المحلي.

### التوصيات:

- تعزيز التعاون المؤسسي بين البلديات وهيئات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لضمان تنفيذ برامج موحدة وموجهة تلبي احتياجات المجتمع المحلي.
- توفير تمويل ميسر ومبادرات تحفيزية من قبل البلديات بالشراكة مع البنوك والمؤسسات المالية لدعم انطلاق وتوسع هذه المشاريع.

- تأهيل كوادر البلديات عبر برامج تدريبية متخصصة في مجال ريادة الأعمال وإدارة المشروعات، لتحسين جودة الخدمات المقدمة.
- إنشاء وحدات متخصصة داخل البلديات لمتابعة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يشمل التقييم الدوري لأدائها وقياس أثرها على التنمية المحلية.
- إعداد نظام رقمي مركزي لتتبع أداء هذه المشاريع وتحليل مؤشرات الأثر التنموي لها، بهدف توجيه السياسات المستقبلية بشكل علمي وفعال.

### المصادر والمراجع

- أبو جابر، س. (2018). \* دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد الوطني: دراسة حالة الأردن\*. مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، 14(2)، 45-60.
- أحمد، م.، & عبد الكريم، ر. (2020). \*التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية في فلسطين\*. مجلة الدراسات الاقتصادية، 37(3)، 112-130.
- البقي، ن. (2019). \* دور البلديات في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية\*. مجلة الإدارة العامة، 11(4)، 88-105.
- الجابري، ح. (2017). \*التنمية المحلية وآليات تعزيزها من خلال الشراكة مع القطاع الخاص في اليمن\*. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، 8(1)، 50-67.
- الحسن، ل. (2021). \*أثر برامج الدعم البلدي على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة في لبنان\*. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 19(2)، 33-49.

- السعيد، ع. (2016). \*المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحرك للتنمية الاقتصادية المحلية: دراسة تطبيقية في مصر\* . مجلة كلية التجارة جامعة القاهرة، 64(4)، 120-140.
- الشمري، ف. (2020). \*تحليل دور البلديات في تمكين ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة في العراق\* . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، 12(3)، 75-90.
- الطنطاوي، ي. (2019). \*الحكومة المحلية وتأثيرها في فعالية دعم البلديات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السودان\* . مجلة الدراسات التنموية المحلية، 27(2)، 101-118.
- العمري، م. (2022). \*مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية في دول مجلس التعاون الخليجي\* . مجلة الاقتصاد والتنمية، 15(1)، 44-60.
- ناصر، خ. (2018). \*السياسات المحلية الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها في التنمية الاقتصادية: دراسة مقارنة بين تونس والأردن\* . مجلة السياسات الاقتصادية، 33(4)، 80-97.